

## تقييم العمليات النفسية للدعاية الصحافية العبرية

قمنا بإجراء دراسة تحليلية تشخيصية لـ (3) مقالات رأي وتحليلات استخباراتية منشورة في الصحافة العبرية، تم فحصها وفق "استمارة كشف التضليل" (أو نموذج تحليل الخداع) المستند إلى الإطار المنهجي الذي وضعه "مايكل بينيت وإدوارد وولتز" في أدبيات مكافحة الخداع. وتعد هذه الاستمارة أداة منهجية تُستخدم لتقييم مدى احتمالية تعرض المعلومات للتضليل أو الخداع الاستراتيجي، عبر معاملة الخداع بوصفه نمطاً سلوكياً وإدراكياً يُستدل عليه من خلال "مؤشرات تشخيصية"؛ وهي مؤشرات لا تُعد أدلة قاطعة بحد ذاتها، بل هي أدوات لبلورة الفرضيات وتوجيه التحليل.

تهدف هذه الورقة إلى تفكيك السرديات الإعلامية الموجهة، ورصد أدوات الحرب النفسية، وقواعد التضليل الاستخباري المتبعة في سياق التصعيد العسكري ضد إيران، مع الحفاظ على وقوف التحليل عند حدود القراءة المنهجية دون الجزم بالتنبؤات أو النتائج. وتطلق هذه الورقة من زاوية "كشف التضليل" حصراً، دون الخوض في التنبؤ السياسي، فهي قراءة تشخيصية تقنية تبحث في "كيفية صياغة الخبر" لا في "صحة الخبر" ذاته.

### قائمة المقالات

1. المقال الأول: "القوات التي يدفع بها ترامب في اتجاه الشرق الأوسط تشير إلى نيته الحقيقية" - تامير هاجمان (قناة N12 العبرية)
2. المقال الثاني: "الاستعداد ليس أمراً: هناك مؤشرات، لكن الذعر غير مبرر" - رونين بيرغمان (موقع واينت)
3. المقال الثالث: "بينما تبث إيران تفاؤلاً، الجيش الإسرائيلي يسرع الاستعدادات للهجوم" - عاموس هرتيل (صحيفة هآرتس)

وعليه سنقدم في هذه الورقة:

- تحليل المقالات
- جدول للمقارنة بين المقالات وفقاً للمعايير التحليلية في "استمارة كشف التضليل" (بالإضافة إلى مقالة باراك رافيد)
- أدوات التضليل والحرب النفسية

ملاحظة منهجية حول منهجية العمل واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي  
تم توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة لمطابقة محتوى المقالات مع القواعد التسع الواردة في (استمارة كشف التضليل)، وذلك لاستخراج المؤشرات والأمط التفضيلية المحتملة بدقة وسرعة.

## تحليل المقالات

المقال الأول: "القوات التي يدفع بها ترامب في اتجاه الشرق الأوسط تشير إلى نيته الحقيقية" - تامير هايمان (قناة N12 العبرية)

### أولاً: المقدمة

نشرت قناة "N12" العبرية مقالاً للجنرال تامير هايمان، بتاريخ 18 شباط 2026، بعنوان: "القوات التي يدفع بها ترامب في اتجاه الشرق الأوسط تشير إلى نيته الحقيقية". (تجدر الإشارة إلى أن تامير هايمان هو رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبق ومدير معهد دراسات الأمن القومي INSS حالياً).

### ثانياً: التحليل

#### 1. التحكم بالانتباه

يصرف المقال الانتباه عن "فشل الردع" السابق ويوجهه نحو دبلوماسية البوارج. يركز بشكل مفرط على تحركات الحاملات كأداة وحيدة لفهم نية ترامب، مبرراً الانتظار الإسرائيلي بأنه جزء من خطة كبرى، لإخفاء أي حالة من الإرباك أو التردد في اتخاذ القرار.

#### 2. التوقيت مع ضغط القرار

يأتي المقال في فترة الانتظار وقبل شهر رمضان وعيد النوروز. التوقيت يهدف بوضوح للضغط النفسي على الداخل الإيراني عبر ربط المناسبات الدينية والقومية باحتمالات "الانفجار الداخلي" أو "التدخل الخارجي"، مما يضع صانع القرار الإيراني تحت ضغط "الزمن القاتل".

#### 3. التماسك السردى المفرط

يقدم هايمان رواية متماسكة جداً: (حشد عسكري + مفاوضات متعثرة + ضغط اقتصادي + احتجاجات في رمضان = فرصة للتدخل). هذا التماسك يتجاهل عنصر المفاجأة من الجانب الإيراني أو احتمالات فشل التنسيق الأمريكي-الإسرائيلي، ليخلق شعوراً بأن المسار مرسوم بدقة ولا حياد عنه.

#### 4. تضخيم أو تقليل التهديد

مارس الكاتب تقليل التهديد تجاه الداخل الصهيوني ("إن هذه الحقيقة المتمثلة في حالة عدم اليقين مُقلقة جداً للجمهور في إسرائيل، لكن العزاء يكمن في أن هذا مصدر إزعاج، بالنسبة إلينا؛ أما بالنسبة إلى الإيرانيين، فهو تهديد حقيقي لبقاء النظام واستقراره، وهذا أمرٌ جيد") مقابل "تضخيم التهديد" الوجودي للنظام الإيراني. الهدف هو رفع الروح المعنوية للإسرائيليين القلقين وزيادة الذعر لدى الجمهور الإيراني.

#### 5. التنسيق المفرط عبر المجالات

يتقاطع المقال مع تصريحات سياسية (ترامب، فانس) وتحركات ميدانية (البوارج). هايمان يربط هذه الخيوط ليُظهر المشهد كأنه إخراج سينمائي متقن، مما يعزز رسالة الضغط والإكراه بأن كل حركة محسوبة ضمن نية حقيقية.

#### 6. رد الفعل المبالغ فيه

يدعو الكاتب لاستغلال أي احتكاك بسيط في شهر رمضان لتحويله إلى "فرصة للتدخل العسكري الفوري". هذا التحريض على رد فعل عسكري كبير بناءً على أحداث محلية (احتجاجات) هو تطبيق لقاعدة استدراج الخصم لمواجهة في توقيت يختاره المحلل.

## 7. الإغلاق المعرفي

يختتم المقال بعبارة حاسمة: "هذا أمر جيد"، ليخلق الباب أمام أي تساؤل عن مخاطر الحرب الشاملة أو التبعات الكارثية على المنطقة. هو يقدم "نهاية سعيدة" مفترضة للمواجهة، مما يمنع الجمهور من التفكير في السيناريوهات المظلمة.

### الخلاصة

يظهر مقال تامير هايمان كأداة تساهم في صناعة مشهد من الغموض الاستراتيجي فهو لا يؤكد وقوع الحرب بقدر ما يسعى لإقناع الأطراف المعنية بأن جميع الخيارات بما فيها العسكرية تظل قائمة ومدروسة بعناية، مما يجعله مادة خاضعة لاختبار "الحرب النفسية" أكثر من كونه تقريراً إخبارياً يقينياً.

## المقال الثاني: "الاستعداد ليس أمراً: هناك مؤشرات، لكن الذعر غير مبرر" - رونين بيرغمان (موقع واينت)

### أولاً: المقدمة

نشر موقع "واينت" العبري مقالاً للصحفي الاستقصائي رونين بيرغمان، بعنوان: "الاستعداد ليس أمراً: هناك مؤشرات، لكن الذعر غير مبرر". تجدر الإشارة إلى أن بيرغمان يُعد من الصحفيين الاستقصائيين البارزين في كيان العدو، وله صلات عميقة بمجتمع الاستخبارات (الموساد وأمان)، وغالباً ما تعكس كتاباته صراع الأجنحة داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية. يُعرف بيرغمان بقدرته على الوصول للمعلومات، وغالباً ما يهدف في مقالاته إلى "ترشيد" السردية الرسمية أو تقديم وجهة نظر المؤسسة العسكرية المحترفة مقابل الطموحات السياسية.

### ثانياً: التحليل

#### 1. التحكم بالانتباه

يوجه المقال التركيز نحو الفرق بين الاستعداد وبين صدور الأمر الفعلي. هذا التوجيه يهدف لتهدئة "الذعر الجماعي" في إسرائيل، لكنه في الوقت نفسه يُخفي خلفه تساؤلات حول مدى جهوزية الجبهة الداخلية الحقيقية، ويصرف النظر عن الفشل الاستراتيجي المذكور في "العملية السابقة" في حزيران 2025 التي لم تحقق أهدافها النووية.

#### 2. المصدر غير القابل للتحقق

يعتمد المقال بشكل جوهري على "أحد التقديرات"، و"مسؤول عسكري رفيع"، و"عدة مصادر تحدثت لمسؤولين أميركيين". هذه المصادر تخلق حالة من اليقين التحليلي دون قدرة القارئ على التحقق من دقة "التنازلات الجوهرية" التي قيل إن إيران قدمتها في جنيف. يتم اعتماد المصادر غير القابلة للتحقق للتهرب عادة من المسؤولية وهنا يشير الكاتب إلى أن الجانب الإيراني قدم تنازلات بهدف طمأنة الجمهور الصهيوني، حيث أن الإيرانيين سيخضعون وربما لن تحصل الحرب.

#### 3. التوقيت مع ضغط القرار

يأتي المقال في ذروة التوتر الشديد وقبل مهلة متوقعة. يخدم التوقيت الضغط على الجانب الإيراني عبر الإيحاء بأن "الأوامر بالاستعداد تبدأ من الغد"، بينما يهدف داخلياً لتعزيز صورة نتنياهو كـ "قائد يوجه الرئيس الأمريكي" قبيل أي مواجهة محتملة.

#### 4. التماسك السردى المفرد

تظهر الرواية مكتملة بشكل مريح؛ فإسرائيل شريك أصغر وأمريكا تتولى العبء الأكبر. تغييب الفجوات حول "ماذا لو ردت إيران بشكل غير متناسب؟". هذا التماسك يخدم "منع التساؤل النقدي" حول الكلفة الحقيقية للحرب على المستوطن الصهيوني.

## 5. تضخيم أو تقليل التهديد

يمارس المقال "تقليل التهديد" تجاه رد الفعل الإيراني (باحتمال ضعيف لمهاجمة إسرائيل إذا لم تبدأ هي). وفي المقابل، يضحّم قدرة التكنولوجيا الأمريكية (قنابل لا تمتلكها) لإقناع الجمهور بجدوى الحرب. الهدف هو دفع الخصم لتقديم "تنازلات يرفضها حالياً" تحت وطأة هذا التهويل.

## 6. التنسيق المفرط عبر المجالات

يرز المقال تزامناً لافتاً بين التحرك العسكري (الحاملة فورد) والسياسي (اجتماعات نتنياهو وترامب) والإعلامي (تسريبات بيرغمان). هذا الإخراج المتقن قد يكون "مصطنعاً" لإيصال رسالة ردع موحدة لإيران.

## 7. رد الفعل المبالغ فيه

يشير المقال إلى أن أمريكا تريد "جولة قصيرة بأقصى قوة نارية". هذا التصور لرد فعل ضخم (الإطاحة بالحكم أو ضربة قاصمة) قد يكون جزءاً من "عملية خداع" أو استدراج للطرف الآخر للكشف عن أوراقه الدفاعية.

## 8. الإغلاق المعرفي

ينتهي المقال بلهجة توحى بالإجماع داخل الجيش ("سعادة الكثيرين بتلقي إشارة الهجوم"). هذا يغلق النقاش حول "الفرضيات البديلة" مثل فشل الهجوم الجوي في تدمير المنشآت المحصنة تحت الأرض، ويصور الحرب كـ "فرصة تاريخية لن تتكرر".

### الخلاصة

يمثل مقال رونين بيرغمان نموذجاً لـ "إدارة التوقعات العسكرية". فهو يحاول الموازنة بين "الحشد المادي الهائل" وبين "الشك السياسي في اتخاذ القرار". المقال لا يؤكد وقوع الحرب، بل يسوق لـ جدواها ويحاول إزالة "فوبيا الصواريخ" من روع الجمهور الإسرائيلي، مما يجعله مادة دعائية بامتياز مغلفة بغطاء استخباراتي استقصائي.

### المقال الثالث: "بينما تبث إيران تفاؤلاً، الجيش الإسرائيلي يسرع الاستعدادات للهجوم" – عاموس هرئيل (صحيفة هآرتس)

#### أولاً: المقدمة

نشرت صحيفة "هآرتس" مقالاً للمحلل العسكري عاموس هرئيل، بعنوان: "بينما تبث إيران تفاؤلاً، الجيش الإسرائيلي يسرع الاستعدادات للهجوم". (يُعرف هرئيل بصلاته الوثيقة مع قيادات الجيش الإسرائيلي. يُعتبر هرئيل من المحللين العسكريين البارزين في كيان العدو، وتتميز كتاباته عادةً بنبرة تحليلية باردة ومستندة إلى تقديرات "المؤسسة الأمنية" (الجيش والمخابرات)، وغالباً ما تعكس الجوانب التقنية والقيود الواقعية التي قد يتجاهلها السياسيون).

#### ثانياً: التحليل

##### 1. التحكم بالانتباه

يوجه المقال التركيز نحو "التناقض" بين التفاؤل الإيراني والاستعداد الإسرائيلي. هذا التركيز قد يخدم إخفاء التوترات الداخلية في إسرائيل بشأن كلفة الحرب، أو التغطية على عدم وجود إجماع حقيقي حول جدوى الهجوم في هذا التوقيت.

##### 2. المصدر غير القابل للتحقق

تعتمد الرواية على "تقديرات" ومواقف منسوبة لـ "حكومة نتنياهو" و"المؤسسة الأمنية" دون تحديد الشخصيات. هذا يخلق سلطة معرفية استخباراتية يصعب على القارئ العادي التحقق منها أو مساءلتها.

### 3. التوقيت مع ضغط القرار

يأتي المقال في توقيت حساس للغاية (بداية شهر رمضان، وعشية اجتماع مجلس السلام لترامب). التوقيت يضغط على متخذ القرار عبر إبراز "القيود الزمنية" (شهر رمضان، جداول ترامب السياسية)، مما قد يهدف لدفع الأطراف لتقديم تنازلات سريعة قبل فوات الأوان.

### 4. التماسك السردى المفرط

يقدم المقال رواية متماسكة تربط بين "كسب الوقت الإيراني" و"القمع الداخلي في إيران" و"الشك الإسرائيلي بشأن فرصة التوصل الى اتفاق بين أمريكا وإيران". تغييب الفجوات الطبيعية حول كيفية اندلاع الحرب فعلياً دون تورط بري (العملية العسكرية الجوية وحدها غير كافية للنجاح)، مما يمنح التساؤل النقدي حول واقعية الأهداف المعلنة (إسقاط النظام).

### 5. تضخيم أو تقليل التهديد

يمارس المقال تضخيماً للتهديد من خلال وصف الاستعدادات بأنها لـ "سيناريو أكثر خطورة". وفي المقابل، يقلل من شأن التفاؤل الإيراني بوصفه "تكتيكاً لكسب الوقت"، والهدف هو دفع الخصم (إيران) لرد فعل أو تنازل غير متوازن تحت ضغط الحشد العسكري القادم.

### 6. التنسيق المفرط عبر المجالات

يظهر تزامن لافت بين التصريحات الدبلوماسية في جنيف، والتحركات البحرية في المتوسط، والتحليلات العسكرية في الصحف الكبرى. هذا الإخراج المتقن يوحي بتنسيق مصطنع لإيصال رسائل ردع موحدة.

### 7. رد الفعل المبالغ فيه

يشير المقال إلى أن "إسرائيل تكثف الاستعداد" لرد فعل انتقامي إيراني محتمل. تصوير التحركات العسكرية كاستجابة حتمية لفشل المفاوضات قد يكون استدراجاً للطرف الآخر للكشف عن نواياه أو لإظهار نجاح عملية خداع استراتيجي توحى بقرب الهجوم.

### 8. الإغلاق المعرفي

يطرح المقال أسئلة محورية معلقة (مثل كيفية إسقاط النظام بدون قوات برية أي التشكيك بالحملة الجوية وحدها)، ومع ذلك يميل التحليل نحو "حتمية الاستعداد" للهجوم. هذا قد يشير إلى رفض ضمني للفرضيات البديلة التي تقول إن الحشد قد يكون مجرد أداة تفاوضية وليس نية فعلية للحرب.

### الخلاصة

يمثل مقال عاموس هرتيل نموذجاً لـ التحليل التحذيري الموجه. فهو لا يجزم بوقوع الحرب، لكنه يضع العقبات والقيود (شهر رمضان، اجتماع مجلس السلام) في إطار استخباري يوحي بأن قرار الحرب معقد ولكنه قيد التحضير الفعلي. المقال يسعى لصناعة حالة من الارتباك المنظم لدى الطرف الآخر (إيران)؛ فمن جهة هو يقر بوجود مفاوضات جديّة، ومن جهة أخرى "يؤكد أن الجيش الإسرائيلي تجاوز مرحلة النقاش" إلى مرحلة "تسريع الاستعداد". استخدام لغة "القيود الزمنية" يخدم قاعدة التوقيت مع ضغط القرار بشكل أساسي، مما يجعل المقال مادة تحليلية تهدف لرفع منسوب القلق الاستراتيجي أكثر من كونها إخباراً بوقوع الحرب.

## جدول للمقارنة بين المقالات الأربعة وفقاً للمعايير التحليلية في "استمارة كشف التضليل"

عنوان المقال	الكاتب والمنصة	التحكم بالانتباه	تقييم التهديد والمصادر	الهدف والغلاصة
"القوات التي يدفع بها ترامب في اتجاه الشرق الأوسط تشير إلى نيته الحقيقية"	تامير هايمان قناة N12 (العبرية)	يصرف الانتباه عن "فشل الردع" السابق، ويوجهه نحو "دبلوماسية البوارج" والتركيز المفرط على تحركات الحملات.	يقلل التهديد تجاه الداخل الصهيوني لرفع المعنويات، ويضخم التهديد الوجودي للنظام الإيراني لزيادة الذعر.	يساهم في صناعة مشهد من الغموض الاستراتيجي؛ فهو أداة "حرب نفسية" لإقناع الأطراف بأن الخيار العسكري قائم ومدروس.
"الاستعداد ليس أمراً: هناك مؤشرات، لكن الذعر غير مبرر"	رونين بيرغمان (موقع واينت)	يركز على الفرق بين الاستعداد وصدور الأمر لتهدئة الذعر وإخفاء التساؤلات حول الفشل الاستراتيجي لـ "العملية السابقة".	يعتمد على مصادر غير قابلة للتحقق للتهرب من المسؤولية. يقلل من التهديد الإيراني ويضخم قوة التكنولوجيا الأمريكية.	يمثل إدارة للتوقعات العسكرية، ويسوق لجدوى الحرب لإزالة "فوبيا الصواريخ"، وهو مادة دعائية بغطاء استقصائي.
"بينما تبث إيران تفاعلاً، الجيش الإسرائيلي يسرع الاستعدادات للهجوم"	عاموس هرئيل (صحيفة هآرتس)	يركز على "التناقض" بين التفاؤل الإيراني والاستعداد الإسرائيلي، للتغطية على غياب الإجماع حول جدوى الهجوم.	يعتمد على تقديرات ومصادر غير قابلة للتحقق. يضخم التهديد بوصف الاستعداد لـ "سيناريو أكثر خطورة" ويقلل شأن التفاؤل الإيراني.	تحليل تحذيري موجه يهدف لصناعة حالة ارتباك منظم لدى إيران، ورفع منسوب القلق الاستراتيجي بدلاً من الإخبار بوقوع الحرب.
"إدارة ترامب أقرب إلى حرب كبرى في الشرق الأوسط مما يدركه معظم الأميركيين"	باراك رافيد (موقع أكسيوس)	يوجه الانتباه بشكل مبالغ فيه نحو "حتمية الحرب" ويهمش التفاصيل الدبلوماسية.	يعتمد كلياً على مصادر مجهولة لخلق "يقين حربي". يستخدم خطاباً تهديدياً بمصطلحات مثل "مطرقة منتصف الليل".	عملية تضليل إعلامي منظمة و"حرب نفسية" تهدف لدفع الخصم نحو الإغلاق المعرفي والقبول بالشروط المعروضة.

## أدوات التضليل والحرب النفسية

تتقاطع المقالات في استخدام مجموعة من أدوات التضليل والحرب النفسية، أبرزها:

1. **التحكم بالانتباه:** تعتمد الكُتَّاب توجيه تركيز الجمهور نحو مشاهد التحشيد العسكري و"حتمية الحرب"، وذلك لصرف النظر عن الإخفاقات الاستراتيجية السابقة، أو التغطية على التوترات الداخلية المتعلقة بكلفة الحرب، أو تهميش التفاصيل الدبلوماسية.
2. **التوقيت مع ضغط القرار:** استغلال مواعيد حساسة (مثل شهر رمضان، عيد النوروز، أو مهل زمنية محددة) لنشر هذه المقالات. يهدف هذا التوقيت إلى ممارسة ضغط نفسي عالٍ على صانع القرار الإيراني ووضعه تحت ضغط الزمن القاتل لدفعه نحو اتخاذ قرارات متسعة أو تقديم تنازلات.

3. **التماسك السردى المفرد:** تقديم رواية تبدو مكتملة ومنطقية جداً ومريحة للجمهور الصهيوني والأمريكي (مثل معادلة: حشد عسكري + مفاوضات متعثرة = حرب محتمة). هذا التماسك يهدف إلى إخفاء الفجوات الطبيعية، وتجاهل احتمالات الفشل، ومنع أي تساؤل نقدي حول الكلفة الحقيقية للحرب.
4. **تضخيم أو تقليل التهديد (لعبة التناقض):** استخدام استراتيجية مزدوجة تقوم على "تقليل التهديد" تجاه الداخل الصهيوني لرفع معنوياته وإزالة "فوبيا الصواريخ"، مقابل "تضخيم التهديد" بشكل مبالغ فيه (تكنولوجيا ووجودياً) لزيادة الذعر لدى الخصم ودفعه لتقديم تنازلات.
5. **التنسيق المفرد عبر المجالات:** إبراز تزامن لافت ومصطنع بين التحركات العسكرية الميدانية (كالبوراج)، والتصريحات السياسية والدبلوماسية، والتسريبات الإعلامية الاستخباراتية. يبدو هذا المشهد كإخراج سينمائي متقن لإيصال رسالة ردع قسرية وموحدة.
6. **الإغلاق المعرفي:** إنهاء المقالات بخلاصات حاسمة توحى بالإجماع أو تقدم "نهاية سعيدة" مفترضة، مما يغلق الباب أمام النقاش التحليلي البديل أو التفكير في التبعات الكارثية والمخاطر.
7. **الاعتماد على مصادر مجهولة وغير قابلة للتحقق:** بناء الروايات على مسؤولين، تقديرات، أو مصادر مطلعة يصعب على القارئ التأكد منها. هذا يخلق سلطة معرفية يقينية تُعفي الكتاب من المساءلة وتخدم أهداف التخويف.
8. **رد الفعل المبالغ فيه (الاستدراج):** الترويج لردود فعل عسكرية ضخمة أو حرب شاملة بناءً على أحداث بسيطة. هذا التصوير قد يكون جزءاً من عملية خداع استراتيجي أو استدراج للخصم للكشف عن أوراقه الدفاعية أو تقديم تنازلات كبرى.